Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

فالركن الاسمي «ما نقص» يقع في موقع بعد حرف الاستثناء «إلا».

٣ ـ ١٥ ـ الموقع بعد فعل التعجب

لنتناول الجملة التالية وقد وردت في المقطع [١ ـ ١١]:
(٤٧) ما أحسن ما كلَّم زيداً.

نلاحظ أنّ الركن الاسمي «ما كلَّم زيداً» في موقع مفعول به من فعل التعجّب «أحسن».

مما سبق يتبيّن لنا أنّ المواقع التي يقع فيها الركن الاسمي هي، في مجملها، المواقع التي يحتلّها الاسم. مما يؤكّد أن «سيبويه» مصيب في نظرته إلى هذه التراكيب حين يعتبرها بمنزلة الاسم، وقد أشرنا إليها بأنها ركن اسمي. فهذه التراكيب تقع في مواقع الاسم، وتُجرى مجرى الاسم الواحد في السياق الكلامي، وتتصرّف تصرّفه في الجملة.

٤ ـ المبادىء النحوية التي يلحظها سيبويه من خلال تحليله للركن الاسمي

ترتدي دراسة الركن الاسمي أهمية بالغة بالنسبة إلى الباحث اللغوي الذي يسعى إلى وصف البنية الداخلية للغة. وذلك لأنّ الركن الاسمي عنصر أساسي من العناصر المؤلفة للجملة. والجدير بالذكر هنا، أن تحليل «سيبويه» لهذه الفئة الكلامية لم يقتصر على إظهار بنية الركن الاسمي، بل بالإمكان القول إنه قد رافق هذا التحليل لحظ مبادىء لغوية عامة استدلّ إليها «سيبويه» خلال تحليله للركن الاسمي.

نحاول في ما يلي، أن نتتبّع المبادىء النحوية التي نصّ عليها «سيبويه» والتي ترافق استنباطها مع وصف الركن الاسمي وتحليله.

٤ ـ ١ ـ الركن الاسمي فئة نحوية واحدة تحتوي على عناصر مكوِّنة

يقول «سيبويه» وهو بصدد الحديث عما يحسن عليه السكوت:

«فقالوا هل رأيتم شيئاً يكون موصوفاً لا يسكت عليه؟ فقيل لهم: نعم. يا أيها الرجل. «الرجل» وصف لقوله «يا أيها»، ولا يجوز أن يُسكت على «أيها» فربَّ اسم لا يحسن عليه عندهم السكوت حتى يصفوه وحتى يصير وصفه عندهم كأنه به